فانه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد عبد غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر فأوتى فأقول أنا لها فأنطلق فأستأذن على ربي فيؤذن لي
فاذا رأيته وقعت ساجدا وفي رواية فأتى تحت العرش فأخر ساجدا وفي رواية
فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليها الآن يلهمنيها الله وفي رواية فيفتح
الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي وقال في رواية أبي
هريرة فيقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول
يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي فيقول أدخل أمتك من لا حساب عليه من
الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب
ولم يذكر في رواية أنس هذا الفصل وقال ثم أخر ساجدا فيقال يا محمد
ارفع رأسك وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطه فأقول يا رب أمتي أمتي
فيقال انطلق وكان في قلبه مثقال حبة من خردل من ثرة او شعيرة من إيمان
فأخرجه فانطلق فأفعل ثم أرجع الى ربي فأحمده بتلك المحامد وأذكر مثل الأول
وقال فيه مثقال حبة من خردل فأفعل ثم أرجع وأذكر مثل الأول وقال فيه أدنى
أدنى من مثقال حبة من خردل فأفعل وذكر في المرة الرابعة فيقال أخرج منه
وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطه فأقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله قال
ليس ذلك لك وليكن وعزتي وكبريائي وعظمتي وجبريائي لأخرجن من النار من قال
لا إله إلا الله وفي رواية قتادة عنه قال فلا أدري في الثالثة او الرابعة فأقول

يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود وعن أبي بكرة وعفيف
ابن عامر وأبي سعيد وحذيفة مثله قال فيأتون محمدا فيودون له وتأتي الأمانة والرحم
فتقومان جنبتي الصراط وذكر في رواية أبي مالك عن حذيفة فيأتون محمدا فليشفع
فيمرون أولهم كالبرق ثم كالريح والطير وشد الرجال وتبيكم صلى الله عليه وسلم
على الصراط يقول اللهم سلم سلم حتى يجاز الناس وذكر آخرهم جوازا الحديث وفي
رواية أبي هريرة فأكون أول من يجيز وعن ابن عباس عنه عليه السلم يوضع للأنبياء
منابر يجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه قائما بين يدي ربي مخافة أن
الله تبارك وتعالى ما تريد أن أصنع بأمتي فأقول يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم
فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي ولا أزال أشفع
حتى أعطى صكاكا برجال قد أمر بهم الى النار حتى اذا رأيت النار ليقول يا محمد ما تركت
لغضب ربك في أمتك من بقية ومن طريق زياد النميري عن أنس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أنا أول من تنشق الأرض عن جمجمته ولا فخر وأنا سيد الناس يوم
القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد يوم القيمة وأنا أول من يفتح له الجنة ولا فخر فآتي فآخذ
بحلقة الجنة فيقال من هذا فأقول محمد ففتح لي فيستقبلني الجبار تعالى فأخر له ساجدا
وذكر نحو ما تقدم ومن رواية أنس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا أشفع يوم القيمة لأكثر مما في الأرض من شجر ومدر فقد اجتمع من اختلاف
ألفاظ هذه الآثار ان شفاعته عليه السلم ومقامه المحمود هو أول الشفاعات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)